

### أيا جارتني

أيا جارتني لولا التولع بالامل  
يلامسني في جنح ليلي وميضها  
لما كنت فيه يائساً لا مبالياً  
وما كنت إلا ناسكاً متعبداً  
ايا جارتني ليس الحياة سوى هوى  
واما اتبعت العقل فالعيش قاحلٌ  
انا لست اختار السكون وانما  
وهل يسعد الانسان ان ظل قلبه  
لماذا اروم العيش في القعر هادئاً  
دعي لي قصف الرعد والنوء والحيا  
فلست بمخلوق لعيش سكينه  
فلي خلة اطوارها جباية  
وان تنظريني الان في الظل هادئاً

واحلام حب تتجلي داخل الكلل  
فاطرب كالعطشان من مصة الوشل  
اسابق حيني قبل ان ياتي الاجل  
اهيم مع الغزلان في السهل والجبل  
يغالب قيد العقل والميت من عقل  
صموت يميت النفس والقلب بالعلل  
اروم اختباطاً في الحياة بل ملل  
أشلّ ولم يرقص لحب ولا وجل  
فلست باعمى او اصم ولا اشل  
وخلي هدوء البارحات لذي كسل  
لارقب نجمي ان اضاء وان اقل  
يلذ لها وقع الرياح بلا كلل  
فذاك سكون يسبق العصف والبلل

\*\*\*

ايا جارتني ذا العيش داءً محتماً  
تعوذه الاقوام حتى تغافلوا  
ولكن اراني فيه قيد تحير  
كاني غريب ضارب في قفاره  
ايا جارتني كم ليلة قد سهرتها  
اذا جاش صدري لا ارى لي مفرجاً  
وقد يستحب الداء بين ذوي العلل  
وقضوه ما بين التفكير والعمل  
كان به لا ناقة لي ولا جمل  
يرى طلاً فيه فيحزنه الطلل  
افكر في عيش ومعنى له جمل  
سوى أنة ياتي شجاها من الازل

تسير مع الاوراح في خطة المدى  
وكم مرة رمت الممات لعله  
لعلي اذا ما عشت بعد تقمص  
وامشي على مهلي بدون تفكير  
فلا همة ارجو المعالي بكدها  
كذاك احب العيش دون نتيجة  
واترك خطب الحادثات لمن يرى  
ولا انتني من لحظ طرف مكحل  
واما غريق عاش بعد انتشاله  
وتحفظ في سفر الدموع وتعتقل  
يفسر لي لغز الحياة بلا زلل  
اداري حياتي بالتحفظ والوجل  
واطلق همي لا ابالي بما حصل  
ولا امل اهوى سناه اذا اهل  
ولا صبوة في الحب ترجى ولا امل  
واغض عيني في السهول وفي الجبل  
ولا من ثانيا قامة تهصر الامل  
فلا تعجبي ان صار يستهون الهل  
( أليف )